Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموقف الذى يستخدم فيه مثل هذه التراكيب ودلالتها وقيمة الحذف ، يقول فى باب ما جرى من الأسماء التى لم يؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت من الفعل ومثاله : أتميميا مرة وقيسيا اخرى ٠

يقول : « وانما هذا أنك رايت رجلا فى حال تلون وتنقل ، فقلت : أتميميا مرة وقيسيا أخرى ، وكأنك قلت : أتحول تميميا مرة وقيسيا اخرى ٠

فأنت فى هذه الحال تعمل فى تثبيت هذا له ، وهو عندك فى تلك الحال فى تلون وتنقل ، وليس يسأله مسترشدا عن امر هو جاهل به ليفهمه اياه ويخبره عنه ، ولكنه وبخه بذلك » (٤١٨) ٠

فقد وصف حال المخاطب (حال تلون وتنقل) ، والمتكلم يدرك هذه الحال ومن ثم لا يستفهم لمعرفة وانما للتوبيخ لتثبت هذه الحال للمخاطب ٠ واذا كان التركيب للاخبار فان النصب (العلامةالاعرابية) لا يتغير ، ولكندلالة التركيب تتغير ، يقول : « وان اخبرت فى هذا الباب على هذا الحد نصبت أيضا ، كما نصبت فى حال الخبر الاسم الذى اخذ من الفعل ، وذلك قولك : تميما قد علم الله مرة وقيسيا ٠ **فلم ترد أن تخبر القوم بأمر وقد جهلوه** ، ولكنك أردت أن تشتمه بذلك ، فصار بدلا من اللفظ بقولك : اتتمم مرة ، وتتقيس أخرى » (٤١٩) فرغم الاتفاق فى النصب فى التركيبين يجب ادراك الاختلاف بينهما فى الدلالة٠ والفعل المضمر قد يكون فعلا من لفظه أو من لفظ آخر يحمل عليه فى المعنى ، أى أنه يجرى ما ليس له فعل من لفظه مجرى ماله من لفظه ما لم يصطدم ذلك مع المعنى ، يقول :

« لأنك انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه ، وقد يجرى مجرى الفعل ، ويعمل عمله ، ولكنه أحسن أن توضحه بما يتكلم به اذا كان لا يغير معنى الحديث ٠ وكذلك هذا النحو ٠ ولكنه يترك استغناء بما يحسن من الفعل **الذى لا ينقض المعنى** » ٠

---

(٤١٨) الكتاب ١ / ٣٤٣ ٠

(٤١٩) الكتاب ١ / ٣٤٥ ٠